

مناورات جوية مصرية صينية قريبة من الحدود تقلق إسرائيل



الثلاثاء 22 أبريل 2025 06:00 م

لم تمر المناورات الجوية المشتركة بين القوات الجوية المصرية ونظيرتها الصينية مرور الكرام لدى الاحتلال، خاصةً أنها الأولى من نوعها تاريخيًا، وجرّت بالقرب من حدود الأراضي المحتلة، ما أثار قلقًا واضحًا عبّرت عنه صحف إسرائيلية[] ونشرت صحيفة “معاريف” العبرية تقريرًا موسعًا هاجمت فيه مصر على خلفية المناورات الجوية المشتركة مع الصين، وزعمت أن الطائرات المقاتلة الصينية المشاركة في التدريبات العسكرية اقتربت بشكل لافت من الحدود الإسرائيلية، في خطوة وصفتها بأنها “مثيرة للقلق”.

طائرات متطورة

لكن اللافت في تلك المناورات هي مشاركة أحدث الطائرات الحربية من الإنتاج الصيني في ظل سياق متصاعد من التوترات الإقليمية، يضاف إلى القلق الإسرائيلي المتزايد الذي سببه الحشد العسكري المصري الأخير في شبه جزيرة سيناء، بحسب قول الصحيفة العبرية[] التقرير أشار إلى أن العلاقات الثنائية شهدت أيامًا متوترة منذ بدء الحرب في قطاع غزة، معبرة عن مخاوف إسرائيلية من احتمال تدفق سكان غزة إلى سيناء وانحياز الحدود مع إسرائيل[]

اتهامات بانتهاك كامب ديفيد

ولفتت الصحيفة إلى أن التقارير العسكرية الأخيرة تحدثت عن نشر مصر لأعداد كبيرة من القوات في سيناء، بطريقة أثارت “الدهشة” في الأوساط الإسرائيلية، ودفعت بعض الخبراء إلى القول بأن هذه التحركات قد تشكل “انتهاكًا” لبنود اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين[] من جانبها، ذكرت وزارة الدفاع الصينية أن هذه المناورات المشتركة مع مصر هي الأولى من نوعها في التاريخ، وشارك في التدريبات طائرات مقاتلة متطورة من طراز J-10C التابعة للقوات الجوية الصينية، بالإضافة إلى طائرات التزود بالوقود جواً من طراز YU-20، وطائرات الإنذار المبكر KJ-500، إلى جانب عشرات الطائرات الأخرى[]

ونقلت الصحيفة عن خبير صيني قوله لصحيفة “جلوبال تايمز” أن هذه الطائرات المقاتلة تمثل المعدات القتالية الرئيسة والأكثر تطورًا في الجيش الصيني[] في سياق متصل، انضمت وسائل إعلام إسرائيلية أخرى إلى دائرة التحذير من هذه المناورات[] فقد بثت هيئة البث الإسرائيلية عبر قناة “كان 11” تقارير تحذيرية، زعمت فيها أن التدريبات تجري في مناطق قريبة من الحدود الإسرائيلية[]

أما موقع “srugim” الإخباري الإسرائيلي، فقد نشر تقريرًا خافيًا تحت عنوان “عشرات الطائرات المقاتلة من مصر والصين تثير قلق إسرائيل”، مصحوبًا بمقطع فيديو وصفه بأنه “مثير للقلق”.

وأضاف الموقع أن هذه التطورات تأتي بعد أشهر من المخاوف الإسرائيلية من الحشد العسكري المصري على الحدود، مما يضيف “سببًا جديدًا للقلق” لدى القيادة الإسرائيلية[]

وانطلقت في مصر فعاليات التدريب الجوي المشترك “نور الحضارة-2025” بين القوات الجوية المصرية ونظيرتها الصينية والذي يُنفذ على مدار أيام بإحدى القواعد الجوية[]